المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم الإدارة التربوية والتخطيط

انخفاض قدرة مؤسسات التعليم العالي السعودي عن استيعاب مخرجات التعليم الثانوي السعودي:

الأسباب والنتائج والحلول

إعداد الطالب

محمد علي إدريس الصلبي

إشراف الأستاذ الدكتور

سعد بن عبد الله الزهراني

رسالة علمية مقدمة لقسم الإدارة التربوية والتخطيط في كلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية

ملخص دراسة

عنوان الدراسة : انخفاض قدرة مؤسسات التعليم السعودي عن استيعاب مخرجات التعليم الثانوي السعودي

اسم الباحث : محمد علي إدريس الصلبي

" الأسباب والنتائج المرتبة والحلول

❖- أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى :

١- تحديد أبرز الأسباب المؤدية إلى عدم قدرة مؤسسات التعليم العالي السعودي عن استيعاب مخرجات التعليم الثانوي السعودي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية .

٢- تحديد أبرز النتائج المترتبة على عدم قدرة مؤسسات التعليم العالي السعودي عن استيعاب مخرجات التعليم الثانوي السعودي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية .

٣- تحديد أبرز الحلول لمشكلة انخفاض قدرة مؤسسات التعليم العالي السعودي عن استيعاب مخرجات التعليم الثانوي السعودي من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية .

منهج الدراسة : تم استخدام المنهج المسمى وتم تعميم استبانة خاصة لتحقيق أهداف الدراسة ، حيث ضم مجتمع الدراسة القيادات الأكاديمية بالجامعات السعودية (وكلاء الجامعات ، عمداء الكليات ، رؤساء الأقسام) وبلغ عدد أفراد العينة (٢٦٢) فرداً يمثلون حوالي (٥٥٪) من مجتمع الدراسة الكلي البالغ (٤٨٠) فرداً .

ولتحليل بيانات الدراسة ، استخدم الباحث التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية ، واختبار (ت) و (ف) لتحديد الفروق في استجابات فئات مجتمع الدراسة ، واستعان الباحث في التحليل بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

أهم نتائج الدراسة :

١- أبرز الأسباب لمشكلة انخفاض القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي السعودي من وجهة نظر مجتمع الدراسة هي : الارتفاع المطرد في مخرجات التعليم الثانوي سنوياً ، عدم إنشاء جامعات حكومية جديدة في مناطق جديدة ، غياب التخطيط الجيد الذي يوائم بين مخرجات التعليم التعليم الثانوي وقدرة مؤسسات التعليم العالي الاستيعابية ، ارتفاع نسبة النمو السكاني ، غياب التوجيه المهني لطلاب التعليم الثانوي ، ضعف اسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم العالي ، ازدياد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي ، غياب التوجيه الإعلامي للفرد والمجتمع نحو الكثير من المهن الفنية .

٢- أبرز النتائج المترتبة على المشكلة من وجهة نظر مجتمع الدراسة هي :

ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي التعليم الثانوي ، الشعور بالقلق من المستقبل المجهول ، دخول خريج التعليم الثانوي إلى سوق العمل بمهارات ضعيفة لا تؤهله للوظيفة ، الهدر الناتج عن سوء استثمار رأس المال البشري ، زيادة مرض الانحراف السلوكي .

٣- أبرز الحلول لمشكلة انخفاض القدرة الاستيعابية من وجهة نظر مجتمع الدراسة هي: زيادة أعضاء هيئة التدريس ، رفع ميزانيات مؤسسات التعليم العالي خلق فرص عمل تتناسب خريجي التعليم الثانوي ، زيادة طاقة المعامل والمختبرات والوسائل التعليمية ، فتح معاهد تدريبية وكليات تكنلوجية ، فتح جامعات حكومية في أماكن مختلفة .

❖- أهم التوصيات : على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، قدم الباحث عدد من التوصيات ،

من أهمها :

١- زيادة أعضاء هيئة التدريس ، توسيع البنى التحتية لتلك المؤسسات ، زيادة طاقة المعامل والمختبرات ، زيادة عدد القاعات الدراسية .

٢- تشعيب برامج التعليم الثانوي ، تعديل البرامج الموجودة حالياً إلى برامج تعتمد على التدريب وتهيأ المتدرب إلى الالتحاق بالوظيفة ، توجيه الطلاب إلى الفرص الأخرى المتاحة ، تمهين برامج التعليم الثانوي .

٣- توفير حوافز مادية جديدة للراغبين في الالتحاق بالأعمال المهنية ، التوعية من خلال برامج التعليم العام العالي ، تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية غير الجامعية نحو الاهتمام بالشباب الراغب بالمهن الفنية الأخرى ، إيجاد فرص وظيفية لجذب الشباب العازفين عن الأعمال المهنية وقد اتبع الباحث توصياته بآيات مقترحة لتنفيذها .

Abstract

Research's title: The Falling down of Saudi Higher Education institutions' carrying capacities of the Saudi Secondary Education outputs, causes, findings and solutions.

Research's aims: This research aims to:

1- Identify the causes of the problem in the higher educational institutions to accept all the secondary school outputs according to the views of the research's society.
2- Identify the results of the falling down in the carrying capacity of the higher educational institutions to absorb all the outputs of the Saudi secondary schools according to the views of the research's society.
3- Identify the most obvious solutions of the falling down in the carrying capacity of the higher educational institutions to absorb all the outputs of the Saudi secondary schools according to the views of the research's society

The research's methodology: The research uses the surveying descriptive method by designing a questionnaire to achieve the research's aims. The research's society consists of all the academic leaders in the Saudi universities (chairpersons, deans, and deputies). The sample consists of 262 persons, represented about (55%) of the total value (480) persons of the research's community.

The researcher uses in analyzing the collected data the frequencies, mains, percentages, T- test, and F-test to identify the significant differences among the research's groups. The researcher uses the Statistical Program for Social Sciences (SPSS) in dealing with the collected data.

The most important findings:

1- The most important causes of falling down in the carrying capacity of the Saudi Higher education institutions from the views of the research's society are the gradual raising in the output annual numbers of the secondary schools, the absence of good planning harmonized the secondary school outputs and the capacity of the higher educational institutions, The gradual increasing in overpopulation rate, absence of evaluation of the vocational education in the secondary school stage and the absence of the mass media personal and social guidance towards the importance of technical professions.
2- The most important results of that problem according to the views of the research's society are as the following :

Increasing in the unemployment rates among the secondary school graduates, feeling anxious from the unexpected future, unskillful and disqualified secondary school graduates unsuitable with the work market requirements, wasting money with bad investment of the human resources and increasing the rates of the behavioral deviations.

3- The most important solutions according to the views of the research's society are as the following :

Increasing the numbers of the teaching stuffs, increasing the higher educational institutions' balances, saving the suitable numbers of work chances for the secondary school graduates, increasing the capacities of the labs and the teaching aids, building new training institutes and technical colleges, building new governmental colleges in different places.

The most important recommendations:

According to the findings of the research, the researcher produces the following recommendations:

1- The recommendations related to the higher educational institutions: increasing numbers of the teaching stuff, expanding the infrastructure of these institutions, increasing capacities of the laboratories and classes in these institutions.
2- Recommendations related to the secondary school institutions: increasing the departments of the secondary education, modifying the current programs of training and preparing the trainee to join the suitable jobs, guiding the students towards the available jobs, guiding the secondary education towards the vocational education.
3- Recommendations related to the society: Producing the financial motives to join the technical vocations, guiding society towards the important of general and higher education, activating the social institutions' roles towards the importance of the professions. The researcher concludes the research with the suggestive mechanisms of performing these recommendations.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول	١
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٣
أسئلة الدراسة	١٠
أهداف الدراسة	١١
أهمية الدراسة	١٢
حدود الدراسة	١٢
مصطلحات الدراسة	١٣
الفصل الثاني	١٤
أولاً : الإطار النظري والدراسات السابقة	١٥
المبحث الأول : رسالة التعليم العالي ودوره الاجتماعي	١٥
المبحث الثاني : لمحة عن تطور التعليم العالي في المملكة	٢٢
أهداف التعليم العالي في المملكة	٢٧
المبحث الثالث : أبرز قضايا التعليم العالي السعودي	٣٠
المبحث الرابع : الاستيعاب في مؤسسات التعليم العالي	٣٥
ثانياً : الدراسات السابقة	٣٩
الطلب على التعليم العالي	٣٩
القبول في التعليم العالي	٤١
نحو استراتيجية عربية للتعليم العالي	٤٣
الاستيعاب في التعليم العالي	٤٥
الفصل الثالث :	٤٩
منهج الدراسة	٥٠

الموضوع	رقم الصفحة
مجتمع الدراسة	٥٠
عينة الدراسة	٥٢
أداة الدراسة	٥٢
تحليل بيانات الدراسة	٥٧
الفصل الرابع :	٥٨
عرض نتائج الدراسة	٥٩
السؤال الأول	٦٠
السؤال الثاني	٦٦
السؤال الثالث	٧٠
السؤال الرابع	٧٤
أولاً : حسب الجامعة	٧٤
ثانياً : حسب الدرجة العلمية	٨٠
ثالثاُ : حسب الوظيفة	٨٣
رابعاً : حسب سنوات الخبرة	٨٧
السؤال الخامس	٩٠
أولاً : حسب الجامعة	٩٠
ثانياً : حسب الدرجة العلمية	٩٤
ثالثاُ : حسب الوظيفة	٩٦
رابعاً : حسب سنوات الخبرة	٩٨
السؤال السادس	١٠٠
أولاً : حسب الجامعة	١٠٠
ثانياً : حسب الدرجة العلمية	١٠٤
ثالثاُ : حسب الوظيفة	١٠٧

الموضوع	رقم الصفحة
رابعاً : حسب سنوات الخبرة	١٠٩
إجابة الأسئلة المفتوحة	١١٢
تفسير النتائج ومناقشتها	١١٣
الفصل الخامس : ملخص النتائج وتوصيات الدراسة ومقترحاتها	١٢٦
ملخص النتائج	١٣٢
التوصيات	١٤٠
مقترحات الدراسة	١٤٢
المراجع	١٤٤
الملاحق	١٥٣

مقدمة :

لقد انتهجت مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية عند إنشائها سياسة القبول المفتوح لجميع خريجي التعليم الثانوي ، وذلك لحاجة البلاد من القوى العاملة المؤهلة المتخصصة في جميع المجالات ، ولسد العجز في سوق العمل من الأيدي الوطنية المدربة ، وقد صاحب هذه السياسة تزايد الوعي الاجتماعي بأهمية التعليم العالي الأمر الذي أسهم بشكل كبير في تزايد الطلب عليه ، ويرى دغيم (١٩٩٦م ، ٦١) أن هناك بعض الظروف التي ساعدت على تبني سياسة الباب المفتوح أهمها :

قلة عدد الحاصلين على الثانوية العامة، واستيعاب سوق العمل للخريجين في الوظائف الحكومية أو القطاع الخاص، والموارد المالية المتاحة للإتفاق على التعليم الجامعي لقلة الأعداد وانخفاض التكاليف سواء بالنسبة للمصروفات الإدارية أو التنموية والإنشائية ، ويضيف الدغيم أن أعداد المتخرجين من التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية قد تزايد بشكل مذهل في السنوات العشر الأخيرة ، الأمر الذي دفع مؤسسات التعليم العالي إلى انتهاج سياسة قبول انتقائية أكثر تشدداً من ذي قبل ، والتخلي عن سياسة القبول المفتوح لعدم قدرتها على استيعاب الأعداد الكبيرة المتخرجة من التعليم الثانوي ، وترتب على ذلك وجود أعداد كبيرة من خريجي التعليم الثانوي خارج جدران مؤسسات التعليم العالي لعدم قدرة هذه المؤسسات على استيعابهم ، كما مارست هذه الفئة في كل سنة ضغوطاً اجتماعية كبيرة على مؤسسات التعليم العالي مطالبة بزيادة نسب القبول ، الأمر الذي يجعل كثيراً من هذه المؤسسات تقبل أعداداً إضافية تفوق قدرتها الاستيعابية .

ومما لا شك فيه أن قضية عدم قبول الطلاب وعدم قدرة مؤسسات التعليم العالي على استيعابهم أصبحت قضية مجتمعية، واستحوذت على اهتمام واسع رسمي وشعبي، وأخذت هذه القضية اهتماماً أكبر، لأن هؤلاء الطلاب المتخرجين من التعليم الثانوي من أهم شرائح المجتمع وهي شريحة الشباب الذي يعول عليها كثيراً في تقدم المجتمعات ودفع عجلة التقدم والنمو.

ومشكلة عدم النمو في القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي السعودي مشكلة حديثة الظهور بزرت ملامحها في السنوات الأخيرة وهناك اهتمام كبير وآراء تنادي بدراستها والتصدي لها والإسراع بالحلول التي من شأنها المساعدة في حل هذه المشكلة .

وتتناول هذه الدراسة البحث عن أبرز الأسباب المؤدية إلى مشكلة انخفاض القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي السعودي والنتائج المترتبة على المشكلة والحلول المقترحة للمساهمة في حل المشكلة .

مشكلة الدراسة وتحديدها :

قضية استيعاب كل الخريجين من التعليم الثانوي بما يفوق القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي من القضايا التي تواجهها معظم الدول العربية . وقد كانت هذه القضية وما يترتب عليها من مشكلات مثار اهتمام كثير من الباحثين العرب ، وفي هذا الصدد يشير الخطيب(١٩٩٢م ، ٤٦٨) إلى أن مؤسسات التعليم العالي في البلاد العربية تواجه الكثير من التحديات التي من أهمها عدم قدرتها على استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب الذين ينهون المرحلة الثانوية .

ويؤكد الخطيب في السياق نفسه إلى أن مشكلة استيعاب الطلاب الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي في البلاد العربية من أبرز جوانب القصور التي تواجه هذا التعليم ، وتكاد تكون هذه المشكلة عامة في جميع البلاد العربية ، فالقدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي أدنى بكثير من الطلب الاجتماعي والتدفق الطلابي على التعليم الجامعي .

ويرى الداوود (١٤١٦هـ ، ٢٥٩) أن التعليم العالي السعودي يعاني من مشكلة عدم قدرته على استيعاب خريجي الثانوية العامة المتزايد في مؤسساته ، وعدم قدرة تلك المؤسسات على مواجهة الزيادة في عدد الخريجين من الثانوية العامة في السنوات الأخيرة ، مما دفع الجامعات إلى التخلي عن سياسة الباب المفتوح والاتجاه نحو سياسة انتقائية أكثر تشدداً .

ويؤكد الزهراني (١٩٩٧م ، ٢٦٢) إن التزايد الكبير في مخرجات المرحلة الثانوية في السنوات الماضية وعدم النمو في الطاقة الاستيعابية بمؤسسات التعليم العالي بما يواكب هذا التزايد قد أدى إلى تضاؤل فرص القبول في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية لعدد

كبير من الطلاب ، فرغم الضغوط التي فرضت على الجامعات السعودية لقبول أعداد إضافية تفوق طاقتها الاستيعابية ، فإن القبول في الفصل الأول لعام ١٤١٧هـ قد اقتصر على خريجي الثانوية الحاصلين على نسبة (٨٠٪) فما فوق ، وهذا الوضع يثير التساؤل عن مصير الأعداد الكبيرة من الخريجين الذين لا يتم قبولهم ولا تتوفر لهم فرص وظيفية في سوق العمل .

وفي دراسة أخرى هدفت إلى تقويم التعليم في دول الخليج العربي ، يؤكد الجلال (١٩٩٦م ، ٥٢–٥٥) على وجود تطور كمي في التعليم العالي وعلى عدم وجود تغيير يذكر في النظرة للتعليم العالي حيث يحظى الملتحق بالتعليم العالي بنظرة اجتماعية فيها شيء من التقدير ، إضافة إلى الحوافز المادية والمعنوية للوظيفة بعد سنوات الدراسة ومسمى الشهادة كما يؤكد أن الأعوام الأخيرة شهدت بعض التغيير المتمثل في التعاظم الكبير في الطلب على التعليم العالي بما يفوق العرض، ووصل في بعض الدول إلى حد أن الكثير من الشباب القادر قد لا يجد فرصة في القبول .

إن التزايد الكبير في مخرجات المرحلة الثانوية في السنوات الماضية، وعدم النمو في القدرة الاستيعابية لمؤسسات التعليم العالي بما يواكب هذا التزايد قد أدى حقيقة إلى التخوف من ظهور بعض الآثار السلبية .

وفي هذا الصدد يؤكد الزهراني (١٩٩٧م ، ٢٦٣) أن القبول بما يفوق القدرة الاستيعابية للجامعات السعودية قد أدى إلى تكدس أعداد الطلاب في الفصول الدراسية واختلال نسبة المعلم للطالب ، الأمر الذي زاد من مخاوف انخفاض نوعية التعليم .

ويتفق القرني (١٤١٥هـ ، ٢٣) في أن زيادة الطلب على مؤسسات التعليم العالي يؤثر على قدرتها الأكاديمية وإمكاناتها المادية ، مما يؤثر سلباً على الكفاءة الداخلية لبرامجها الأكاديمية .

والمشكلة تزداد أهميتها إذ أصبحت في السنوات الأخيرة هاجساً لجميع الأسر التي تخشى عدم إمكانية حصول أبنائها على مقعد دراسي في التعليم العالي .

وهنا يؤكد القرني (١٤١٥هـ ،٣٦) أن كثير من الأسر تعاني معاناة شديدة من عدم تمكن بعض أبنائها من القبول في إحدى الكليات ، فما ينتهي فرحها وابتهاجها بنجاح ابنها